

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وأُنشد الأَصمعيُّ أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد : .  
( واحدة أَعْضَلَكُمْ شَأْنُهَا ... فكيفَ لو قُمْتَ على أَرْبَع ) - السريع - ونهض  
الأصمعيُّ فدار على أَرْبَع يُلْبِسُ بذلك على أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعيِّ  
فضحك سعيد : وقال : ألم أُنْهَكَ عن مجاراته في هذه المعاني ! هذه صنَاعته .  
ومن ذلك إنكار الأصمعيِّ على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم  
بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب : .

( سمينُ الضواحي لم تُؤرِّقْهُ لَيْلَةٌ ... وأنعمَ أبقارُ الهمومِ عُونُهَا ) - الطويل  
- ورفع ابن الأعرابي ليلة ونصبها الأصمعيُّ وقال : إنما أراد لم تُؤرِّقْ أبقار الهموم وعونها  
ليلةً وأنعم أي زاد على ذلك فأُحضر ابن الأعرابي وسئل عن ذلك فرفع ليلة فقال الأصمعيُّ  
لسعيد : مَن لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديب ولدك ! فنحَّاه سعيد فكان ذلك سبب  
طعن ابن الأعرابي على الأصمعيِّ .

وقال الأثرمُ عليُّ بن المغيرة : مثقل استعان بذقنه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب :  
هذا تصحيف وإنما هو استعان بدَفِّ يَمِينِهِ فقال الأثرم : إنه يريد الرياضة بسرعة ! ودَخَلَ  
بيته .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم :